شيء مما يستفهم عنه من الكلام وتقول : أبو مَنْ أنتَ مكنى به رفعت الأول لأنك شغلت الفعل بقولك (به) كأنك قلت : أأبو زيد أنتَ مكنىً به ولو قلت : بأبي من تكنى به كان خطأ لأنك إنما توصل الفعل بياء واحدة ألا ترى أنك تقول : (بعبد ا مررتُ) ولا يجوز : (بعبد ا مررتُ به) ولو جعلت (من) في هذه المسألة بمعنى (الذي) لم يجز حتى تزيد فيها فتقول : (أبو منْ أنت مكنى به زيد) ألا ترى أنك تقول : من قام فيكون كلاماً تاماً في الإستفهام فإن جعلت (من) بمعنى (الذي) صار (قام) صلة واحتاجت إلى الخبر فلا بدّ أن تقول : (من قام زيد) وما أشبههه وتقول : (إنّ َ بالذي به جراحات أخيكَ زيد عيبين) فقولك : عيبين اسم (إنّ َ) وجعلت الهاء بدلاً من الذي ثم جعلت زيداً بدلاً من الأخ وتقول : إن الذي به جراحات كثيرة أخاك زيدا به عيبان تجعل الأخ بدلاً من (الذي) وزيداً بدلاً من الأخ وبه عيبين خبر إنّ .

وتقول : (إنّ الذي في الدار جالساً زيدٌ) تريد : إنّ الذي هو في الدار جالساً زيد وإن شئت لم تضمر وأعملت الإستقرار في الحال ألا ترى أن (الذي) يتم بالظرف كما يتم بالجمل وإن شئت قلت : (إنّ الذي في الدار جالس زيد) تريد : (الذي هو في الدار جالس) فتجعل جالساً خبر هو وتقول : (إنّ الذي فيكَ راغب زيد) لا يكون في (راغب) إلا الرفع لأنه لا يجوز أن تقول : (إن الذي فيك زيدٌ) وتقول : (إن اللذين بك كفيلان أخويك زيد وعمرو) تريد : (إنّ) أخويك اللذين هما بك كفيلان زيد وعمرو فزيد وعمرو خبر (إنّ) ولا يجوز أن تنصب كفيلين لأن بك لا تتم بها صلة (الذي) في هذا المعنى وقال الأخفش : تقول : (إنّ الذي به كفيل أخواك زيد) لأنها صفة مقدمة قال : وإن شئت قلت : (كفيلاً) في قول من قال : أكلوني البراغيثُ .

قال أبو بكر : معنى قوله : صفة مقدمة